شنـاشيـل

بن لادن آخر

■ عدنان حسين

ميتة أخرى غير هذه الميتة الشنيعة كان يمكن لأسامة بن لادن أن يُلاقي حتفه بها.. ميتة لا تظل طيّ الكتمان في ساعاتها الاولى ، ولا يعقب الإعلان عنها تسونامي من مشاعر الفرح والشماتة كالذي عصف بالعالم أمس من أقصى شرقه إلى أبعد غربه.

بن لادن كان مؤهلاً لأن يموت بسلام على سريره في البيت أو في المستشفى، محاطاً بمحبيه من أفراد عائلته وأصدقائه، وأن يُشيّع إلى مثواه الأخير في مقبرة معلومة وليس في لجّة البحر، في جنازة مهيبة يمشي فيها عدد من الرؤساء والملوك والسلاطين أو ممثلوهم بالإضافة الى أمراء ووزراء ورجال دين بارزين وشخصيات سياسية واجتماعية وثقافية مرموقة، فيما تتدفق عبر العالم موجات من الشعور بالحزن والأسى والأسف.

كان يمكن لأسامة بن لادن أن يكون بطلاً إنسانياً يحوز على جوائز عالمية كجائزة نوبل للسلام وعلى شهادات التقدير والتكريم في القارات أجمع لو انه اختار في الحياة طريقاً أخرى، كالطريق التي مشت عليها الأم تيريزا أو سلكها البروفيسور محمد يونس على سبيل المثال.

الأم تيريزا اختارت، من منطلق ديني، أن تكرّس حياتها لخدمة الفقراء في الهند فكوفئت بجائزة نوبل وبتطويبها قديسة. وبروفيسور الاقتصاد والمصرفي البنغلاديشي محمد يونس رأى، من منطلق أنساني، أن يؤسس بنكاً لمساعدة الفقراء، وبخاصة النساء، في إنشاء ورشات إنتاجية لهم، فانتقلت بمشروعه ملايين العائلات من فقرها المدقع المزمن إلى الحياة الكريمة، فكوفئ هو الآخر بجائزة نوبل للسلام وبتقدير عالمي سيظل خالداً إلى الأبد.

ورث أسامة بن لادن، وهو في عزّ شبابه، عن أبيه ٣٠٠ مليون دولار، وهي ثروة كانت ستبلغ قيمتها الآن عدة مليارات لو عمل بن لادن على طريقة بيل غيتس، صاحب شركة مايكروسوفت العملاقة الذي تبرّع بعدة مليارات من الدولارات، هي نصف ثروته، للأعمال الخيرية. وكان يمكن لـ"بن لادن" أن يعمل على طريقة البروفيسور يونس لدعم الفقراء في بلاد الإسلام، وما أوفرهم! لينال محبتهم وتقدير العالم.

على النقيض اختار بن لادن أن يستثمر ثروته في الشر، بل في أسوأ أنواع الشر: الإرهاب، وكانت الحصيلة أن أحرق مئات ملايين الدولارات في نسف المباني الكبيرة بالعاملين فيها والمجمعات السكنية بسكانها، وفي تفجير الأسواق والمدارس والمستشفيات والجوامع والكنائس والسفارات والمطارات ومحطات السكة الحديد والقطارات والطائرات وباصات النقل العام ومراكز الشرطة.. وهذا ما حدث في أفغانستان وباكستان والعراق والسعودية ومصر والولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا واسبانيا وفرنسا واندونيسيا والهند وتركيا والصومال وتنزانيا، وسواها... وتطول قائمة البلدان التي فُجعت بالأعمال الإرهابية لمنظمة القاعدة وفروعها وخلاياها وحركة طالبان، والتي خلّفت مئات الآلاف من القتلى والمصابين في هذه البلدان، معظمهم من المسلمين، وأحدثت دماراً هائلاً في الممتلكات التي يعود معظمها للمسلمين أيضاً.

كان يمكن لأسامة بن لادن أن يُورّث أبناءه وبناته وأحفاده إلى جانب الثروة المادية الطائلة سمعة حميدة لا تقدّر بقيمة، لكنه اختار أن يمشي في الاتجاه المعاكس، فاللوثة العقلية – الفكرية التي عصفت برأسه جعلته يعتقد أن الدين عصبية وان الإسلام لا يكون إلا بالسيف، فعمد إلى نشر الخراب في كل مكان، معمماً صورة الإسلام باعتباره ديناً وحشياً والمسلمين باعتبارهم ضواري لا تجيد إلا القتل غير الرحيم.

هنأ الرئيس الأميركي بمقتل زعيم القاعدة

طالباني: القضاء على بن لادن نهاية لمجرم أساء للدين الإسلامي

بغداد / المدى

بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني رسالة تهنئة إلى رئيس الولايات المتحدة الأميركية باراك أوباما بمقتل المجرم أسامة بن لادن زعيم تنظيم "القاعدة" الإرهابي، وفي ما يأتي نص الرسالة:

"فخامة الرئيس باراك أوباما المحترم

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة

تخلص العالم من واحد من أكبر رموز الشر، من رجل صار تجسيدا للبغضاء والكراهية لبني البشر. وإننا إذ نهنئكم، وأنفسنا، على النجاح الباهر الذي حققته العملية التي نفذتها وحدة عسكرية أمريكية، نؤكد أنها غدت تتويجا لكفاح عالمي من اجل استئصال آفة الإرهاب البغيضة التي عانت منها شعوب كثيرة ومنها شعبنا العراقي، حليفكم في الحرب على الإرهاب. كما أن مقتل بن لادن، زعيم تنظيم "القاعدة" الإرهابي، أصبح النهاية المحتومة لمجرم أساء إلى دين التسامح والمحبة، دين الإسلام الحنيف، وقتل الآلاف من الأبرياء من مختلف الديانات وكثير منهم من المسلمين.

ولقد تركت زمرة بن لادن وأعوانه بصماتهم الدموية في بلادنا وأدت عمليات الذبح العلني للأبرياء والتفجيرات التي تحصد أرواح النساء والأطفال والشيوخ إلى استشهاد وجرح الآلاف من أبناء وطننا من مختلف المذاهب والأديان والقوميات، وسعى التنظيم الذي قاده بن لادن إلى إشعال نيران حرب أهلية وفتن طائفية.

إن مقتل بن لادن يثير مشاعر الارتياح ليس بدافع الثأر والانتقام والشماتة، بل لأنه يمثل إحقاقاً للعدل واقتلاعا لجذر من اخطر جذور الظلم والأفك. وإننا لعلى ثقة راسخة من أن التنظيمات الإرهابية، رغم إنها آيلة إلى الزوال الحتمي، فأنها سوف تحاول القيام بعمليات ثأرية يائسة الأمر الذي يقتضي المزيد من التعاون والتنسيق على الصعيد العالمي من اجل القضاء المبرم والنهائي على الإرهاب.

إننا نجدد التهنئة لكم، فخامة الرئيس، وللشعب الامريكي ولسائر شعوب العالم الرافضة للعنف الوحشي الأعمى المؤدي إلى الموت والخراب والدمار وتعويق مسيرة الشعوب نحو الحرية والديمقراطية والعدالة.

المخلص
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

عطا يتوقع ردّ فعل لخيوطه في العراق

إجراءات أمنية مشددة عقب اغتيال زعيم القاعدة

تأهبات أمنية في بغداد عقب مقتل بن لادن

بغداد / هشام الركابي

اتخذت الأجهزة الأمنية في بغداد وباقي المحافظات إجراءات أمنية مشددة تحسباً لردود أفعال قد تتخذها التنظيمات الإرهابية المتشددة عقب مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا إن الأجهزة الأمنية اتخذت إجراءات احترازية عاجلة بعد مقتل أسامة بن لادن فجر أمس في باكستان.

وأضاف عطا في حديثه لـ(المدى) "إن توقعاتنا تشير إلى حصول ردة فعل من قبل بعض الخلايا المرتبطة بتنظيم القاعدة في العراق بالقيام بهجمات انتحارية أو أعمال إجرامية كرد فعل لمقتل بن لادن، مؤكداً أن قيادة عمليات بغداد والأجهزة الأمنية الأخرى تدرك جيدا طبيعة الإجراءات التي يمكن أن تتخذ.

ورجح المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد أن مقتل بن لادن بداية النهاية لهذا التنظيم الإرهابي وانحسار عملياته في العراق بشكل تدريجي.

وكان الرئيس الاميركي أوباما قد أعلن فجر أمس عن مقتل أسامة بن لادن في عملية عسكرية نفذتها قوة أميركية خاصة محمولة جوا داخل الأراضي الباكستانية.

وتأتي تلك التطورات متزامنة مع تصاعد أعمال العنف في بغداد وعدد من المحافظات عبر عمليات الاغتيال بالأسلحة الكاتمة للصوت والعبوات اللاصقة.

ويؤكد عدد من المختصين في الشأن الأمني أن التنظيمات الإرهابية تحاول كسب المعركة من جديد بعد أن ألحقت القوات الأمنية بها الهزيمة، لذلك يحاولون تنفيذ عمليات متفرقة بهدف إثبات الوجود.

وفي سياق متصل استشهد ثلاثة مدنيين وأصيب ١٤ آخرين بانفجار عبوة ناسفة صباح أمس على باص لنقل الركاب بالقرب من مركز شرطة المنتظر في مدينة الصدر شرقي بغداد. وقال مصدر في الشرطة إن الانفجار أسفر أيضا عن حدوث أضرار مادية بعدد من السيارات المدنية والمباني.

في غضون ذلك نجا مدير السفر والجنسية بمحافظة ديالى العميد كمال فاضل عباس صباح أمس من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة في بعقوبة مركز محافظة ديالى. وقال مصدر امني إن عبوة ناسفة كانت مزروعة قرب منزل مدير السفر والجنسية في حي /٧/ نيسان وسط بعقوبة انفجرت، ما أسفر عن إصابة مدنيين اثنين من المارة بجروح مختلفة. وأضاف المصدر أن مدير السفر والجنسية لم يصب أو أي من أفراد أسرته وان قوات الشرطة سارعت لإغلاق جميع الطرق المؤدية إلى موقع الانفجار ونفذت حملة تفتيش واسعة بحثا عن المنفذين.

الحكومة رحبت بمقتله ومختص يؤكد الخلافات بعده

دولة القانون: مصرع بن لادن ضربة معنوية.. والعراقية تحذر من أعمال انتقامية

العلوي لـ (المدى) القاعدة تعيش أيامها الأخيرة في العراق

بغداد / اياس حسام الساموك

أعربت الحكومة العراقية عن ارتياحها من مصرع زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، داعية من وصفتهم بالمغرر بهم من أعضاء التنظيم داخل العراق للعودة إلى الحياة الاعتيادية كون الفرصة لازالت سانحة لهم.

وزير الدولة الناطقة علي الدباغ قال في تصريح لـ"المدى" الحكومة تعبر عن ارتياحها لمقتل زعيم القاعدة والذي عانى منه العراق كثيرا وتسبب بمقتل الكثيرين من أبناء الشعب والمنطقة، معربا عن اعتقاده بأن هناك ضربة معنوية كبيرة جدا لأفراد التنظيم.

وكشف الدباغ عن وجود فرصة للمغرر بهم من تنظيم القاعدة أن يعودوا إلى رشدهم ويندمجوا مع مجتمعاتهم، وان يتركوا إيديولوجية القتل التي تبناها أسامة بن لادن.

وعن ردود فعل تنظيم القاعدة في العراق على مقتل بن لادن، أعرب وزير الدولة الناطقة عن تصوره بأن مستوياتها ستكون ضعيفة جدا مقارنة بما سيحصل في أماكن أخرى، مشددا على أن الحكومة ستأخذ كل الاحتياطات الممكنة من اجل حماية الشعب من هذا التنظيم الذي وصفه الدباغ بالشيطاني.

بدوره قال القيادي في المجلس الإسلامي الأعلى والنائب عن الائتلاف الوطني محمد البياتي في تصريحات لـ"المدى" إن دعوة الحكومة لأعضاء التنظيم في العراق تنطوي على عدة أوجه، فمنها التي تتضمن نصيحة ودعوة إلى أعضاء عاديين تورطوا وخدعوا بسبب المال أو بالخشية والتهديدات وانضموا إلى القاعدة، مشددا على أن هذه الدعوة هي للجميع بمن فيها المجلس الأعلى، مشددا على أن العودة إلى الرشد والتوبة لا يمكن للحكومة أن تتنازل عنها بأي شكل من الأشكال.

وتابع البياتي انه لا يمكن قبول أي من أعضاء البعث والقاعدة إلى الصف الوطني بنفس عناوينهم كونه يخالف الدستور والمواد القانونية.

المتحدث باسم ائتلاف دولة القانون حاجم الحسني قال في تصريح لـ"المدى" إن العراق لا يختلف عن الدول الأخرى التي اتخذت إجراءات احترازية مثل الولايات المتحدة التي اتخذت إجراءات أمنية مشددة على سفارتها، موضحا أن الحكومة العراقية يجب عليها أن تتخذ مثل هكذا إجراءات في هذه الفترة، متوقعا عدم حدوث شيء خلال الفترة المقبلة، مستدركا بالقول "يجب إن يكون هناك إجراء وقائي".

وأعرب الحسني عن اعتقاده بأن تنظيم القاعدة ليس أسامة بن لادن فحسب، لان التنظيم يمتلك خلايا كبيرة في اغلب دول العالم، واصفا مقتل بن لادن بالنصر المعنوي الكبير، موضحا أن الخلايا الإرهابية لازالت موجودة في كل مكان، ومصرع بن لادن لا يعني انتهاء القاعدة، مبينا "إن الصراع لا يزال قائما بيننا وبين الإرهاب لفترة طويلة".

ووصف زعيم كتلة حل إحدى مكونات ائتلاف العراقية، مساعد زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري بالأنشط من زعيمه السابق بن لادن.

وأعرب النائب احمد المساري عن اعتقاده في تصريح لـ"المدى" بعدم تأثير عمل تنظيم القاعدة بمقتل زعيمه بن لادن، موضحا انه في حال رحيل الأخير ستكون هناك قيادات بديلة، معتبرا الظواهري أنشط من بن لادن في هذا الخصوص.

وتابع المساري أن تنظيم القاعدة سيقوم بعمليات انتقامية ليس في العراق فحسب، إنما في جميع أنحاء العالم وخصوصا تلك التي تستهدف الوجود الامريكي لأن واشنطن هي من قامت بقتل بن لادن.

وشدد المساري على ضرورة أن تأخذ القوات الأمنية الحيطة والحذر خلال الشهر القادم لأي عملية أن تدبر من هذا التنظيم الإرهابي.

زعيم القائمة العراقية البيضاء حسن العلوي توقع سقوط تنظيم القاعدة في العراق عقب القضاء على رأسه.

وأضاف العلوي في اتصال هاتفي مع "المدى" أن تنظيم القاعدة يعيش أيامه الأخيرة في العراق لعدة أسباب منها إن الشعب العراقي متعدد الطوائف والكل يرفض وجود التنظيمات الإرهابية، موضحا أن مقتل بن لادن سيحد من نشاط القاعدة وسيجعلها بلا رأس، معللا الأمر كون بن لادن هو مؤسس القاعدة وهو من يقوم بتمويلها، نافيا مقدرة بديله الإنفاق على التنظيم، مبينا أن بن لادن له شخصية معينة لها التأثير على المسلمين غير العرب كونه قادما من الجزيرة، وهو ما لا يمكن أن يتحقق مع خليفته أيمن الظواهري، مشددا على أن رأس القاعدة تضعضع وشريان التمويل تقطع، مستدركا بالقول قد تظهر موجة من ردة الفعل على مقتل بن لادن ولكن هذه سرعان ما تنتهي.

وأكد العلوي أن بن لادن كان منذ فترة تحت اليد ولكن التوقيت هو المسألة التي يجب أن تبحث، مضيفا أن الإدارة الاميركية أخرت القضاء على بن لادن حتى يتقرب موعد الانتخابات الرئاسية، فضلا عن أن واشنطن تريد إثبات أن البديل عن الأنظمة العربية التي تتعرض للثورات الشعبية ليست القاعدة.

القيادي في ائتلاف الكتل الكردستانية النائب محمود عثمان أعرب عن سعادته بمقتل بن لادن، موضحا في تصريح لـ"المدى" أن العراق عانى وبدرجة كبيرة من جرائم القاعدة خلال السنوات التي عقبت إسقاط الدكتاتورية.

وأضاف عثمان انه يرحب بأي خطوة من شأنها إضعاف التنظيم الإرهابي وبالتالي هو أمر جيد نحو القضاء على القاعدة التي أساءت إلى البلدان الإسلامية.

وفي سياق متصل توقع التيار الصدري أن تنظيم القاعدة سيصعد من عملياته الإرهابية في العراق وأفغانستان بعد مقتل زعيمه أسامة بن لادن، بسبب وجود القوات الاميركية وضعف الأجهزة الأمنية العراقية، كما طالب بحسم الوزارات الأمنية واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع القاعدة من تنفيذ هجماتها بأسرع وقت ممكن، فيما اعتبر مقتل بن لادن ضربة كبيرة للتنظيم.

وأشار القيادي في التيار بهاء الأعرجي في تصريح لوكالة السومرية نيوز إلى أن تنظيم القاعدة سيعمل على تصعيد عملياته الإرهابية في العراق بعد مقتل زعيمه أسامة بن لادن، بسبب ضعف المؤسسة الأمنية وفتح الحدود مع دول الجوار، مبينا أن تلك القضايا كانت ابرز الأسباب لوجود القاعدة في العراق.

وأضاف الأعرجي وهو نائب عن تيار الأحرار أن القاعدة سترد بشكل قوي على مقتل زعيمها، مشيرا إلى أن وجود القوات الاميركية سيدفع القاعدة لزيادة هجماتها الإرهابية في العراق وأفغانستان، بحسب تعبيره.

ووصف الأعرجي مقتل زعيم القاعدة بالضربة الكبيرة والنوعية للتنظيم بانه سيولد ردة فعل قوية، داعيا الى اتخاذ الحيطة والحذر والتهيئة لردة فعل القاعدة وعدم السماح بوقوعها.

بدورهم قلل خبراء في شؤون تنظيم القاعدة من أهمية مقتل بن لادن، مشددين على أن التنظيم ترك المركزية في العمل وعمد إلى أسلوب التشكيل العنقودي.

الخبير في شؤون الجماعات الإرهابية الملا ناظم الجبوري قال في اتصال هاتفي مع "المدى" أن تنظيم القاعدة ليس كما كان في السابق، فهو وخصوصا بعد أحداث الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ بدأ يعمل بنظام عنقودي، من خلال فروع مستقلة، مضيفا "هناك ذراع العراق وجزيرة العرب والمغرب العربي، وبالتالي لا وجود ولا تأثير كبير على عمل خلايا التنظيم الذي بات يهدد العالم بأجمعه، مستدركا بالقول إن تأثيره يكون بسيطا من خلال انه الشخصية المؤسسة للتنظيم فضلا عن مسألة التمويل التي قد تتأثر سلبيا بهذا الخصوص".

وتابع الجبوري أن خير دليل على هذا الكلام هو الوضع في العراق، فان التنظيمات الإرهابية لا تزال هي من تمسك بزمام المبادرة رغم قتل الجيل الأول من التنظيم والقيادات البديلة أيضاً.

وشدد الجبوري على انه منذ ٢٠٠٣ وحتى اللحظة هنالك تحديد لظهور بن لادن على وسائل الإعلام، عازيا الأمر إلى انه قرار شخصي اتخذه الأخير خشية من ملاحقته والقضاء عليه كونه مؤسس تنظيم القاعدة، وبالتالي فأنه ومنذ ثماني سنوات ظهر أيمن الظواهري على الساحة العقائدية والفكرية والعسكرية للتنظيم، مؤكدا أن جميع المؤشرات تقول بأن الظواهري هو من سيكون خليفة بن لادن في قيادة القاعدة.

وأعرب الجبوري عن اعتقاده بأنه ستكون هناك اعتراضات من قبل قيادات القاعدة في كل من المغرب والجزيرة على تولي الظواهري قيادته التنظيم، كونها ترى في نفسها الأصلح لقيادته خصوصا مع وجود دعم مالي كبير لها من قبل بعض الشخصيات الخليجية المهمة في الساحة، واصفا هذه القيادات بالخطيرة ولها التأثير الكبير كونها مدربة في أيام ما يسمى بالجهاد الأفغاني ولكنها بعيدة عن الإعلام وغير معروفة من قبل الولايات المتحدة والقوى الحليفة لها التي شنت حربها على التنظيم.

واستبعد الجبوري أن تحدث صدامات داخل التنظيم بسبب تولي الظواهري للقيادة، مشددا على أن الوضع الحرج الذي يمر به لاسيما بعد الضربة الموجعة التي تلقها بمصرع بن لادن لا يسمح بحدوث مثل هكذا أمور، لافتا إلى أن الذي سيحدث هو مجرد عدم توافق على الظواهري.

حسن العلوي

علي الدباغ

حاجم الحسني

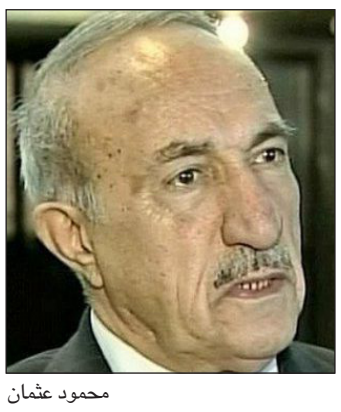
محمود عثمان

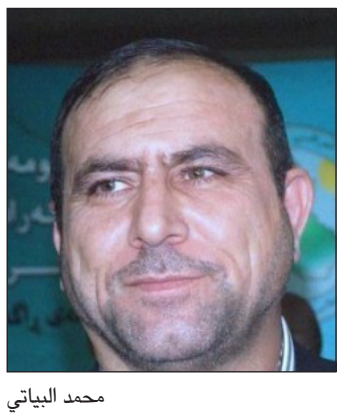
محمد البياتي

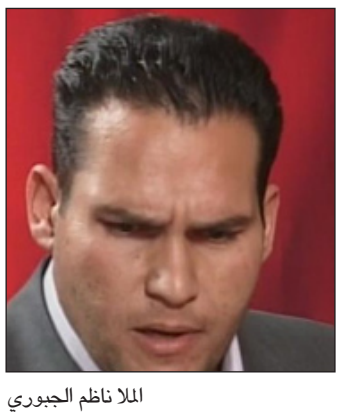
الملا ناظم الجبوري

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون